



آراء السودانيون حول الحوار الوطني والمجتمعي في السودان ٢٠١٦م ولاية الجزيرة - دراسة حالة  
بروف أحمد حمد نوري \*، د.مالك النعيم محمد\*، د عادل علي أحمد\*، د المغيرة فضل الله العوض  
\*، د آدم حبيب سليمان\*، أ مناهل موسى الصافي\*

#### المستخلص

معتمدة على منهج البحث المسحي تقدم هذه الورقة آراء السودانين في ولاية الجزيرة حول الحوار الوطني والمجتمعي للعام ٢٠١٦، من خلال استطلاع للرأي تم تنفيذه في أبريل ٢٠١٦م من قبل مركز السودان لاستطلاع الراي والدراسات الاحصائية (SPSC)، في هذا المسح تم استطلاع آراء عينة ممثلة لمواطني ولاية الجزيرة - السودان و طرح عدد من الأسئلة تغطي المعرفة بالحوار الوطني بما في ذلك المواقف والسلوكيات المتعلقة بوسائل الإعلام؛ والقيم والمواقف السياسية ، وقد أظهرت النتائج إتفاق مواطني ولاية الجزيرة إلى سهولة التوافق بين المؤتمرين على قضايا السلام والحريات والهوية ولكنهم اتفقوا على صعوبة التوافق على قضايا الحكم كما تشارك مواطني الجزيرة تخوفهم من إمكانية تنفيذ التوصيات المتعلقة بالحوار على أرض الواقع واتفقوا على أهمية الحوار في هذه المرحلة من تاريخ السودان

\* جامعة الجزيرة كلية الإقتصاد والتنمية الريفية- السودان



## ١. المقدمة

السودان مثله مثل بقية بلدان القارة الإفريقية والأسىوية نجد أن تكوينه الجغرافي والاجتماعي والثقافي يمثل نموذجاً للدولة التي كونها الاحتلال لتحقيق مصالحه، حيث عمل الاحتلال على إعاقة عمليات التواصل الاجتماعي والثقافي بين المجموعات العرقية والقبلية المختلفة المكونة له وذلك من خلال صياغة ترسانة من القوانين والتشريعات وهو ما عرف بقوانين المناطق المقفولة، وبالتالي لم يسهم الاحتلال في تكوين دولة وطنية قومية متطورة يتحقق فيها الاندماج الاجتماعي والسياسي بل أن بروز الصراع والشتات تولدت في الدولة السودانية قبل إعلان الاستقلال وذلك بتمرد توريث في أغسطس ١٩٥٥م. بجانب ذلك نجد أن مشكلة السودان تكمن في أن غالبية النخب السياسية والقوى الاجتماعية التي مارست السلطة السياسية ظلت عاجزة في إيجاد معالجات ناجعة لقضايا المجتمع الجوهري بل ظلت هذه القضايا ترحل من نظام سياسي إلى نظام سياسي آخر مما ساهم في استمرارية الأزمة السودانية كنتاج لغياب الرؤية الوطنية القومية لهذه القضايا بالإضافة إلي ضعف الاهتمام بدراسة التاريخ واستلهاه العبرة منه وعدم إخضاع تجارب النظم السياسية التي حكمت السودان ومحاولاتها من أجل السلام للدراسة والتحليل والاستفادة من مكاسبها وتلافى سوءاتها.

إن تاريخ الحوارات والاتفاقيات من أجل إحلال السلام المستدام في المجتمع السوداني ما بين القوى الاجتماعية أنه ضارب الجذور كنتيجة حتمية للاختلالات التي تعاني منها الدولة السودانية الحديثة منذ لحظات ميلادها والتمثلة في السلطة والثروة وقضايا التنمية وما صاحب ذلك من ميلاد مفاهيم داعمة للعمل الثوري المسلح ضد الحكومة المركزية مثل مناطق الغبن التنموي والتظلم الإقليمي والتهميش، وفي سبيل إيجاد معالجات لهذه القضايا نجد أن النخب السياسية التي مارست السلطة قد عقدت مجموعة متعاضمة من الحوارات بغية حلحلة أزمات السودان، فبعد نجاح ثورة أكتوبر ١٩٦٤ وما حملته من أشواق وطنية انعقد في مارس ١٩٦٥ بمدينة جوبا مؤتمر المائدة المستديرة من أجل مناقشة المستقبل السياسي للسودان بين النخب الشمالية والجنوبية حيث تباينت آراء الجنوبيون في هذا المؤتمر ما بين مؤيد للوحدة ومؤيد للانفصال ومن يطالب بالحكم الذاتي إلا أن توصيات هذا المؤتمر لم ترى النور



كنتاج لاستقالة حكومة سر الختم الخليفة. وفي عام ١٩٧٢م عقد اتفاقية سلام ما بين الرئيس الراحل جعفر محمد نميري وحركة الانانيا بزعامة جوزيف لاغو وعرفت هذه الاتفاقية باتفاقية أديس أبابا حيث أقرت هذه الاتفاقية بخصوصية الجنوب الثقافية والاجتماعية ونال على إثرها حكماً ذاتياً، ونجحت الاتفاقية في تحقيق السلام وإخماد الحرب لعقد من الزمان فقط حيث نشبت الحرب الأهلية مرة أخرى بعد تمرد فرقة جنوبية من ضمن الجيش السوداني في فبراير ١٩٨٣م مما قاد لتوسع نطاق الحرب لتشمل مناطق النيل الأزرق وجبال النوبة وظهور الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة الدكتور جون قرنق. ولإخماد هذه الحرب انتظمت في المشهد السياسي مجموعة من الاتفاقيات سواء ما بين الحكومة والحركة أو ما بين المعارضة والحركة من أجل الوصول إلى السلام، ومن هذه الاتفاقيات اتفاقية كوكادام في ٢٠ مارس ١٩٨٦م بين قادة التجمع الوطني والحركة الشعبية لتحرير السودان في منطقة كوكادام بأثيوبيا وفي ١٦ نوفمبر ١٩٨٨ أبرم في أديس أبابا ما بين السيد/ محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي والدكتور جون قرنق قائد الحركة الشعبية لتحرير السودان اتفاقية السلام السوداني أو ما عرف باتفاقية (ميرغني- قرنق) وفي أبريل ١٩٨٩م عقد ما عرف باتفاقية القصر برعاية السيد/ الصادق المهدي رئيس الوزراء وكل الأحزاب السودانية والنقابات والقوات المسلحة ما عدا الجبهة القومية الإسلامية. وبعد مجيء ثورة الإنقاذ الوطني في يونيو ١٩٨٩ انخرطت في سلسلة من الاتفاقيات مع القوى السياسية بشقيها المدني والعسكري من أجل إحلال السلام ووقف نزيف الحرب. ولتحقيق التقارب السياسي مع المعارضة المدنية نجد أن الحكومة عقدت العديد من الاتفاقيات مثل اتفاقية القاهرة واتفاقية جيبوتي واتفاقية جدة، أما فيما يلي المعارضة المسلحة فالحكومة في مايو ١٩٩٢ عقدت مؤتمر السلام في العاصمة النيجيرية ابوجا وهو ما عرف بأبوجا (١) وكذلك أبرمت اتفاقية ابوجا (٢) في أبريل ١٩٩٣. ثم تلا ذلك مبادرة دول الإيفاد للسلام في ٢٠ مايو ١٩٩٤ ثم مؤتمر القضايا المصرية في يونيو ١٩٩٥ وهو أول اجتماع في تاريخ السودان الحديث يضم كل القوى السياسية شمالية وجنوبية بهدف تقرير مستقبل السودان بصورة شاملة وكذلك في يوليو ١٩٩٩م انطلقت المبادرة المصرية - الليبية التي سعت إلى إيجاد حل للنزاعات السودانية وإبرام اتفاق سياسي شامل. وبعد رحلة شاقه من التفاوض ما بين الحكومة السودانية وحركة الجيش الشعبي لتحرير السودان تم التوقيع على العديد من البرتوكولات إلى إن توج التفاوض في مراحله النهائية باتفاقية السلام الشامل في ٩ يناير ٢٠٠٥. لإخماد الحرب المشتعلة في دارفور وشرق السودان، نجد إن الحكومة السودانية أبرمت اتفاق سلام دارفور مع الجيش الشعبي لتحرير السودان في أبوجا في ٥/





مايو/ ٢٠٠٦م وكذلك اتفاق سلام الشرق بين حكومة السودان والجهة الشرقية في ١٤ / أكتوبر/ ٢٠٠٦م واتفاقية الدوحة في ٢٠٠٨م مع بعض الحركات المسلحة في دارفور.

أن المتتبع لتاريخ الحوارات والاتفاقيات علي مستوى المشهد السياسي في المجتمع السوداني يلحظ أن هذه الحوارات والاتفاقيات لم تساهم في معالجة قضايا الوطن بل عقب التوصل إلي اتفاق مباشرة يتفجر الصراع والنزاع مره أخرى وذلك لغلبة المصالح الحزبية على الوطنية وتمدد ظاهرة التشطي في مكونات الحياة السياسية سواء على مستوى الأحزاب أو الحركات المسلحة مما يجعل هذه الاتفاقيات ذات طابع ثنائي أو جزئي، بل وحتى اتفاق السلام الشامل الذي أبرم بين الحكومة والحركة الشعبية لم يؤدي إلى تحقيق الوحدة الوطنية بل ساعد في انفصال الجنوب. فالحوار الوطني الذي ينتظمه السودان الآن. يعول عليه أن يكون مغايراً للحوارات والاتفاقيات التي سبقته لمعالجة القضايا الوطنية وذلك من خلال الاهتمام بدراسة ردة فعل القوى السياسية المدنية والمسلحة لدعوة السيد/ رئيس الجمهورية للحوار وما تستدعيه من حريات ورؤية نقدية لتجربة الحوارات والاتفاقيات في سياق المجتمع السوداني وذلك من أجل الإلمام العميق بأسباب النزاعات والصراعات التي عطلت عملية التنمية والتحديث السياسي وهي قضايا يحتاج تناولها إلي نوع من الشفافية والثقة وذلك لأهميتها في البناء الوطني.

## 2. أهداف الدراسة:

تلخصت أهداف الدراسة في معرفة آراء المواطنين حول قضايا الحوار الوطني في السودان لمواطني ولاية الجزيرة في العام ٢٠١٦م ومعرفة الفروق في توجهاتهم وسلوكياتهم نحو هذه القضايا

## 3. المنهجية وعينة الدراسة

الحوار الوطني هو مرتكز أساسي من مرتكزات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي تستهدف التحسين المستمر لرفاهية السكان بأسرهم والأفراد جميعهم على أساس مشاركتهم النشطة والحرّة والهادفة في بناء الوطن وفي التوزيع العادل للفوائد الناجمة عن هذا البناء. لذلك فقد كثرت الدراسات والمؤتمرات التي حاولت تحديد مفهوم الحوار حول القضايا الأساسية للأوطان ودراسة أبعادها ومكوناتها وأنواعها وغاياتها لتحسين نوعية حياة الإنسان السياسية والاقتصادية.



و مؤشر الحوار الوطني يقوم على ثلاثة مؤشرات: مؤشر الهوية والدمج الاجتماعي ومؤشر التوافق السياسي بين التيارات الحزبية والجهوية حول الديمقراطية والتعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة ومؤشر الوحدة الوطنية حول ثوابت الوطن. يستخدم المؤشر لتحديد الاطار السياسي القومي الذي يقوم عليه نظام الحكم بعيدا عن النزاع والاستقطاب السياسي.

حجم و تصميم العينة

اسلوب العينة العشوائية في أي مجتمع يستخدم في تقدير المتغير التابع وعندما يكون المجتمع الاحصائي متجانس تحسب العينة باستخدام معادلة المعاينة العشوائية البسيطة التالية:

$$n_0 = \frac{z^2 pq}{d^2}$$

حيث  $n_0$ : حجم العينة الابتدائي

Z: المتغير المعياري المعروف المقابل لمستوى ثقة معين ( يؤخذ هنا 5%)

d: الضبط الاحصائي على طرفي p ( يؤخذ هنا 4%)

P: معلمة المجتمع المتوقعة

$$n_0 = \frac{z^2 p(1-p)}{d^2}$$

$$n_0 = \frac{(1.96)^2 (0.5)(0.5)}{(0.0408)^2} = 602$$

$$n = \frac{n_0}{1 + \frac{n_0}{N}} \sqrt{\frac{N - n_0}{N - 1}}$$

$$n = \frac{602}{1 + \frac{602}{592622}} \sqrt{\frac{592622 - 602}{592622 - 1}} = 600$$

والان فان حجم العينة النهائي وفقا لمعدل الثقة في تقدير المعلمة 95% P هو 600 إذا أخذنا تقريبا دائري. ونسبة لان العينة العشوائية تصميم لا يمكن استخدامه في ارض الواقع نسبة لعدم تجانس المجتمعات فأنا نغير التصميم الى عينة عنقودية متعددة المراحل ولكن هذا يتطلب ان يضاعف حجم العينة بالضرب في تأثير التصميم والذي يساوي 2

$$n = 2 * 600 = 1200$$



جدول (١) يبين اعداد الاسر في محليات ولاية الجزيرة السبعة حسب تعداد ٢٠٠٨م وتوزيع المعاينة في كل محلية،

جدول (١): اعداد الاسر لكل محلية حسب الريف والحضر وتوزيع المعاينة

الجمالية	الريف	الحضر	الريف	الحضر	الجمالية	الجمالية	الجمالية
مدنية	مدنية	مدنية	مدنية	مدنية	مدنية	مدنية	مدنية
١١.٧	٠	٦٩٣٢٦	٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠
١١.٧	٠	٦٩٣٢٦	٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠
١٥.١٩	٨٧٦٤٨	٢٣٥٩	١٤١	٤١	١٨٢	١٨٢	١٨٢
٢٥.٢٨	١٢٨٩١٠	٢٠٩١٤	٢٦٨	٣٥	٣٠٣	٣٠٣	٣٠٣
١٣.٣	٦٥٦.٦	١٣١٩٣	١٣٥	٢٥	١٦٠	١٦٠	١٦٠
١١.٢٦	٦١١٤٤	٥٥٧٥	١٢٢	١٣	١٣٥	١٣٥	١٣٥
١٧.١٧	٨٤٨١٣	١٦٩٥٠	١٧٤	٣٢	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦
٦.١١	٣٣٥٨٣	٢٦٠١	٦٥	٩	٧٤	٧٤	٧٤
١٠٠.٠١	٤٦١٧.٠٤	١٣٠٩١٨	٩٠٥	٢٩٥	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠

المصدر: تصميم من تعداد السكان السوداني الخامس ٢٠٠٨

### أداة الدراسة

تتبع الدراسة منهج دراسة البحث المسحي لعينة من مجتمع ولاية الجزيرة وجمع البيانات المتعلقة بمؤشر الحوار الوطني. وذلك باستخدام استبيان معد خصيصاً لذلك، بالإضافة إلى قسم خلفيات المستجيب الديموغرافية، شمل الاستبيان ٣ أقسام أساسية هي : القيم والمواقف السياسية ، والمعرفة بالحوار الوطني ، وسلوكيات المستجيب نحو الحوار، تم تحكيم الاستبيان وتجربته قبل البدء في مرحلة العمل الميداني الفعلي للدراسة وتجميع البيانات، يمكن الحصول على نسخة كاملة من الاستبيان من خلال الاتصال بمركز استطلاع الرأي والدراسات الاحصائية على البريد الإلكتروني [info@sudanpolling.org](mailto:info@sudanpolling.org). أو الاتصال بكلية الاقتصاد جامعة الجزيرة قسم الاحصاء التطبيقي.

### إدارة المسح

تم إجراء المقابلات في أبريل لعام ٢٠١٦ باستخدام منهجية إجراء المقابلات الشخصية بمساعدة القلم والورق PPAPER AND PENCIL PERSONAL INTERVIEW PAPI - تم انتقاء مجرى المقابلات والمشرفين عليها من ذوي الخبرات السابقة في هذا المجال كما تم تدريب طلاب كلية الاقتصاد والتنمية الريفية بعناية من أجل هذا المسح لإجراء المقابلات.





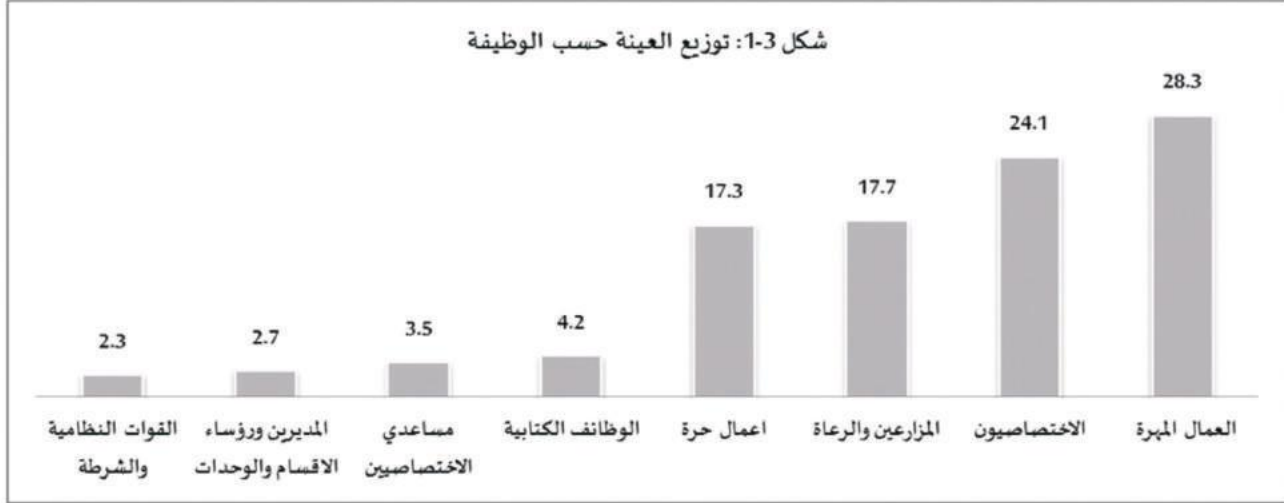
تم إجراء ١١٨٠ مقابلة بنجاح شملت ٥٨٦ امرأة ، و ٥٩٤ رجل. بنسب (٤٩,٧% و ٥٠,٣%) على التوالي ، ٧١% من المقابلات كانت في المناطق الريفية مقابل ٢٩% في المناطق الحضرية في مختلف محليات ولاية الجزيرة ، بلغ معدل الاستجابة ٩٢% والذي تم حسابه باستخدام تصنيف الإجابات ٤ (RR4) الخاص بالرابطة الأمريكية لبحوث تصنيف إجابات الرأي العام (AAPOR) في إحصاء عينات المستجيبين. فهو يقوم بتضمين كل من الإجابات الكاملة والجزئية وتقييم الأسر المؤهلة من خلال نسبة الأهلية غير المعروفة. اتبعت في هذا المسح إجراءات الجودة شملت التحقق الميداني وإعادة الاتصال بالمستجيبين وكذلك المراجعة المكتبية للبيانات ومطابقتها ببرتول تصميم العينة.

#### 4. النتائج

##### الخصائص الأساسية للعينة :

تم إكمال ١١٨٠ مقابلة بنجاح في هذه الدراسة، نصف المبحوثين كانوا من الرجال والنصف الآخر من النساء بنسبة 50% على التوالي، ويرجع ذلك للأسلوب المتبع في عينة الدراسة. تم إجراء نحو ٢٩% من المقابلات في مناطق حضرية مقابل ٧١% في المناطق الريفية في مختلف محليات ولاية الجزيرة السبعة. وبلغ متوسط عدد أفراد الأسر المختارة نحو ٦ أفراد.

أما فيما يخص الحالة العملية للمستجيبين وعلاقتهم بقوة العمل، فالنتائج أشارت الى وجود ٤٤,٣% من المستجيبين على رأس عملهم ، مقابل ١٠,٤% ربات منازل وكانت نسبة الذين لا يعملون نحو ٢٠%. تم تصنيف الوظائف للمبحوثين الذين على رأس عملهم حسب التصنيف الدولي للوظائف، وكان نسبة الاختصاصيون ضمن المبحوثين العاملين نحو ربع العينة ٢٤,١% فيما كان العمال المهرة (نجار، حداد، بناء، الخ) ٢٨,٣% مقابل ١٧,٧% من المزارعين والرعاة و ١٧,٣% من الذين يمتنون أعمال حرة ، أنظر الشكل ٣-١.



تم توزيع العينة حسب مستويات الدخل للأسرة الذي تم الافصاح عنه لثلاث فئات وهي دخل منخفض، متوسط وعالي، وكان التوزيع النسبي متباين بين مستويات الدخل المختلفة، فبينما كانت أسرة واحدة من بين كل ثلاث أسر 33% من أصحاب الدخل المنخفضة، كانت نسبة الأسر ذات الدخل المتوسطة 32% و 17% للأسر ذات الدخل العالية ، بينما لم يفصح نحو 18% من الأسر المختارة عشوائياً عن الدخل.

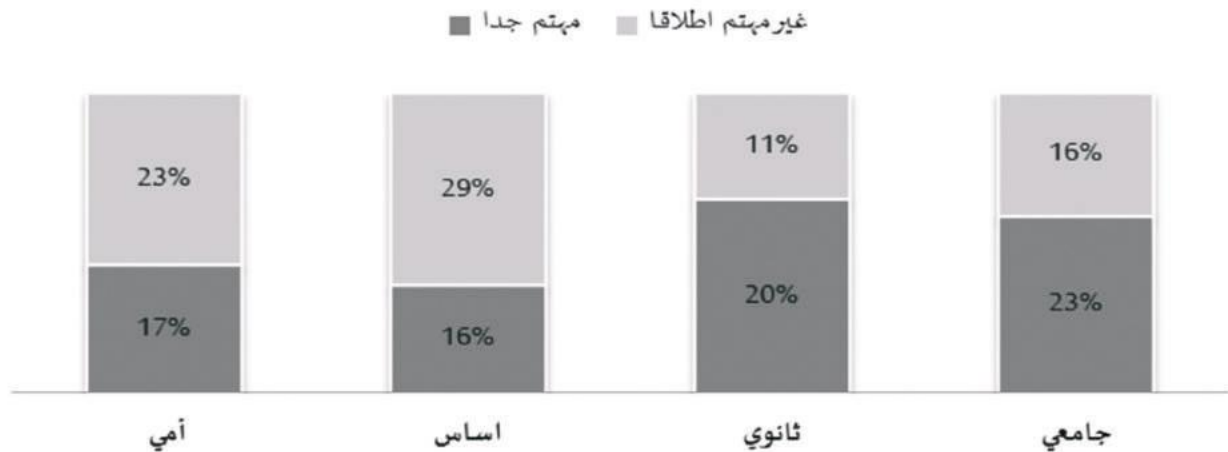
#### الاهتمام بالسياسة والاعلام لدى السكان :

إن الإهتمام بالاعلام والشان السياسي احد اهم العوامل التي قد تؤثر في معرفة المستجيب بالقضايا المهمة ليس فقط في مجتمعهم المحلي والاقليمي بل والدولي ، في هذه الدراسة سأل المشاركين عن مدا اهتمامهم بالشان السياسي وأفصح نصف المواطنين المصطلعه آرائهم تقريباً (51%) عن اهتمامهم بالسياسة حيث كانت اجاباتهم اما مهتم جداً او مهتم الى حد ما، هذه النسب اختلفت بشكل ملحوظ حسب نوع المستجيبين ومستواهم التعليمي، حيث نجد أن هناك 1 من كل 4 رجال تقريباً مهتم جداً بالسياسة (26%)، بينما فقط 16% من النساء ابدوا اهتمامهم بها، فيما يتعلق بمستوى تعليم المستجيبين نجد ان الاهتمام بالشان السياسي يزيد لدى أولئك الذين لديهم مستوى تعليمي أعلى من مرحلة الاساس، انظر الشكل (٣-٢):





شكل (2-3): الاهتمام بالشأن السياسي حسب المستوى التعليمي



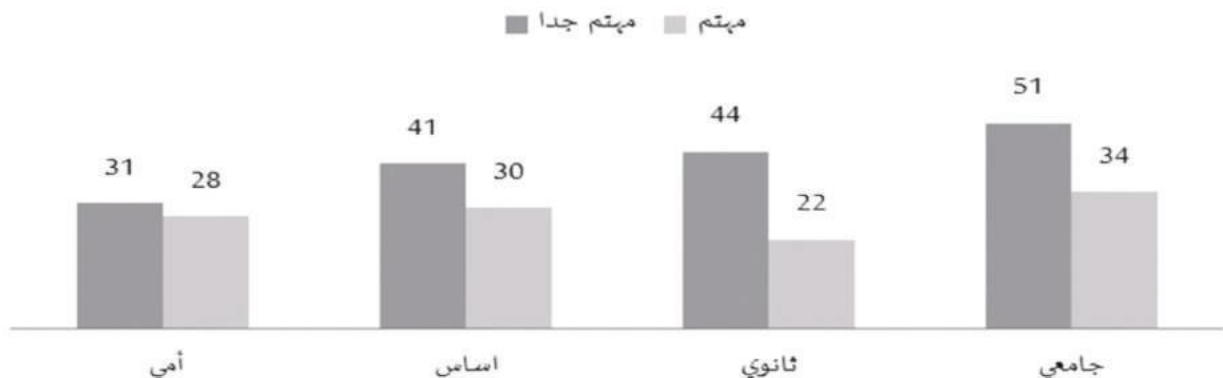
كما نجد هذا التفاوت أيضاً في حالة نوع المستجيب حيث اشارت النتائج ان نصف عدد النساء إما غير مهتمات

إطلاقاً أو غير مهتمات بالشأن السياسي هذه النسبة أعلى بنحو ١١ نقطة عن الرجال (٣٩%).

فيما يتعلق بالاعلام ، نجد ان معظم المستجيبين مهتمين بالاعلام ومصادره المختلفة حيث ذكر نحو ٨ من كل ١٠ اشخاص انهم إما مهتمين جداً أو مهتمين بالاعلام. هذه النسبة لم تختلف كثيراً بين المستجيبين في الريف عن الحضر ولا بين النساء والرجال، ولكن الاهتمام بالاعلام ومصادره اظهر تباين المستجيبين فيما يتعلق بمستوى التعليم لديهم، بينما أشار نحو ٨٥% من المستجيبين الجامعيين بانهم مهتمين أو مهتمين جداً كانت النسبة فقط ٥٩% لدى الاميين.

أنظر الشكل (٣-٣):

اشكل (3-3): الاهتمام بالاعلام





الجدول رقم (٢)، يفصل أكثر توجهات المستجيبين نحو الاهتمام بالشأن السياسي حيث يبين نوع المستجيب واسلوب معيشته (حضر، ريف) ومستواه التعليمي (امي، أساس، ثانوي و جامعي).

### جدول (٢): الاهتمام بالشأن السياسي حسب

أسلوب المعيشة والنوع والمستوى التعليمي للمستجيب.

حضر	ريف	مجموع	نساء	رجال	مجموع	أمي	أساس	ثانوي	جامعي	مجموع
الاهتمام بالشأن السياسي										
مهتم جداً	٢٣%	٢١%	٢٢%	١٦	٢٦	٢١	١٧%	١٦%	٢٠%	٢٣%
مهتم إلى حد ما	٢٤%	٣٤%	٢٩%	٣٠	٣٣	٣١	٢٧%	٢٢%	٣٣%	٣٤%
غير مهتم	٣٠%	٢٣%	٢٧%	٢٩	٢١	٢٥	١٧%	٣٠%	٢٩%	٢٥%
غير مهتم إطلاقاً	٢٠%	١٨%	١٩%	١٩	١٨	١٩	٢٣%	٢٩%	١١%	١٦%
لا اعرف	٢%	٢%	٢%	٣	٢	٢	٨%	٣%	١%	١%
رفض الإجابة	١%	٢%	٢%	٢	١	٢	٨%	٠%	٤%	١%

### الثقة في الناس والمؤسسات

عدم الثقة في غالبية الناس مؤشر يدل على النظرة التشاؤمية في المستقبل والحاضر في التعامل مع الآخر ، كذلك الثقة في المؤسسات السياسية وغيرها تعني التفكير الإيجابي في ما يمكن أن يصدر منها، سأل المشاركين في الدراسة عن مدى ثقتهم في الناس من حولهم وفي المؤسسات السياسية في السودان، وكانت إجاباتهم متفاوتة حيث شككت النخبة من المثقفين والاكاديميين من البلد أكثر الفئات التي تحظى بثقة عالية عند المستجيبين ٧٨% يليها المجلس الوطني (٦٥%) ثم مؤسسات المجتمع المدني بينما تأتي الاحزاب السياسية في مؤخرة القائمة بنسبة ٣٩% ، أما فيما يتعلق بالثقة في الناس بصورة عامة فنجد أن نصف المستجيبين تقريباً (٥٢%) ذكروا بأنه يمكن الثقة في الناس.

جدول ٣:



## جدول (٣): الثقة في الناس والمؤسسات السياسية

يمكن الثقة	لا يمكن	لا اعرف	رفض الاجابة
الثقة			
الثقة في الناس والمؤسسات السياسية			
الثقة في اغلبية الناس	٥٢%	٤٧%	٣٠%
المجلس الوطني	٦٥%	٢٣%	٩%
الاحزاب السياسية	٣٩%	٤٦%	١٢%
مؤسسات المجتمع المدني	٦٠%	٣٠%	٨%
النخبة من المثقفين والاكاديميين وأصحاب الرأي في البلد	٧٨%	١٥%	٥%

## أهم المشاكل التي تواجه السودان

اتفق ثلثي المستجيبين على ان المشكلة الرئيسية التي تواجه السودان هي مشكلة اقتصادية بنسبة (٦٥%)، تلتها في الترتيب المشاكل السياسية التي يعتقد نحو (١٧,١%) من المستطلعة آراءهم انها تعتبر المشكلة الأهم التي تواجه السودان، بينما يرى ٢,٥% فقط من المبحوثين أن المشكلة أمنية. في حين أشار ٩% منهم إلى أنه ليست هناك مشكلة، عدد من المستجيبين بينوا مشاكل أخرى كالهجرة الداخلية من بلدان أخرى ومشاكل تتعلق بالاخلاق والقيم وقبول الآخر..

## أهمية الحوار الوطني والمجتمعي

اتفق أغلب المستجيبين على أهمية الحوار الوطني والمجتمعي في السودان، حيث أشار ٩ من بين كل عشرة أشخاص إلى أن الحوار الوطني إما مهم جداً أو مهم (٨٩%)، بينما ذكر ٥% فقط من المستجيبين أن الحوار غير مهم. تابع الشكل ٣-٥





## المعرفة بالحوار الوطني والمجتمعي

سؤل المشاركون في الدراسة عن معرفتهم وادراكهم عن الحوار الوطني والمجتمعي الدائر في السودان، نتج الدراسة اشارت الى أن ٦ من كل ١٠ أشخاص على دراية بالحوار الوطني والمجتمعي حيث أشار نحو ٦١% من المستطلعة آرائهم الى معرفتهم بالحوار. هذه النسبة لم تختلف بين الريف والحضر ولكنها تباينت في ما يخص النساء والرجال، زادت نسبة المعرفة لدى الرجال لتصل الى ٧ أشخاص من بين كل ١٠ بينما نقصت في النساء لتصل الى حدود ٥ بين كل ١٠ نساء، أنظر جدول ٤:

جدول (٤): المعرفة بالحوار حسب اسلوب المعيشة والنوع والمستوى التعليمي

المتغير	اسلوب المعيشة			النوع	المستوى التعليمي					
	حضر	ريف	مجموع		نساء	رجال	مجموع	أمية	اسكن	ثانوي
المعرفة بالحوار الوطني										
نعم	٦١%	٦١%	٦١%	٥٤%	٦٩%	62%	٣٤%	٤٥%	٤٩%	٧٠%
لا	٣٩%	٣٩%	٣٩%	٤٦%	٣١%	39%	٦٦%	٥٥%	٥١%	٣٠%

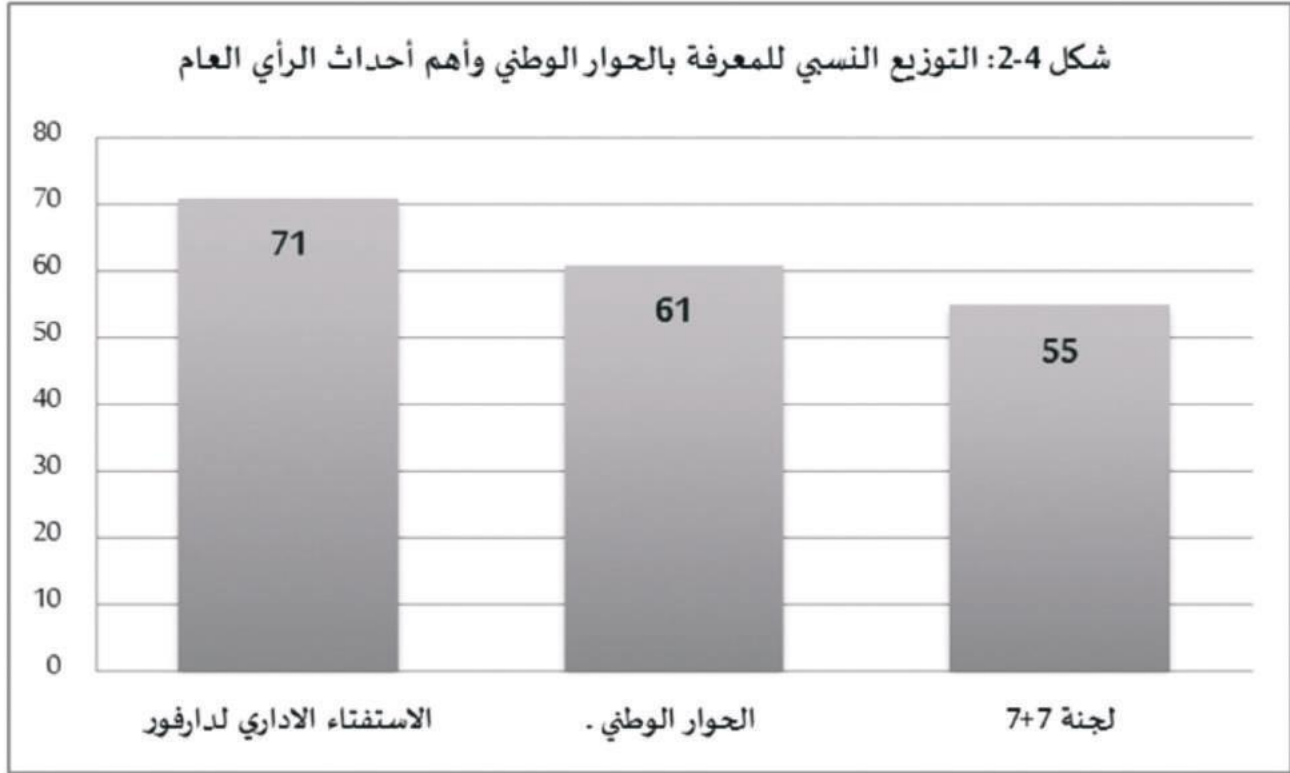
عند النظر الى نتيجة المعرفة بالحوار الوطني لدى المستجيبين حسب مستوياتهم التعليمية تشير هذه النتائج الى إزدياد المعرفة لدى الأشخاص الأكثر تعليماً حيث وصلت الى ٧٠% من المستجيبين الجامعيين بينما ثلث الاميين من المستجيبين فقط أشارو الى معرفتهم بالحوار. أنظر الشكل ٤:



شكل 1-4: المعرفة بالحوار حسب المستوى التعليمي



التحقق من المعرفة بالحوار وقياسها للتحقق من المعرفة بالحوار الوطني والمجتمعي لدى المبحوثين ومدى إدراكهم بكافة جوانبه والتفاصيل المتعلقة به ، سئل جميع المشاركين في الدراسة أسئلة متعلقة بجوانب الحوار كلجنة ٧+٧ و هي لجنة تم تكوينها من قبل ، وكذلك تم سؤالهم عن اهم الاحداث التي تشغل الرأي العام في نفس وقت الدراسة فتم سؤالهم عن الاستفتاء الإداري لدارفور ٢٠١٦م وتم تنفيذه كأحد متطلبات وثيقة الدوحة لسلام دارفور ٢٠١١م. فشل نحو ٦% من الذين قالوا ان لديهم معرفة بالحوار في معرفة لجنة ٧+٧ حيث كانت نسبة الذين أقرؤا بمعرفتها 55%، بينما ذكر نحو ٧١% من الذين استطلعت آرائهم بانهم سمعوا باستفتاء دارفور الإداري. الشكل ٤-٢ يوضح ذلك.



#### المعرفة بالحوار وعمر المستجيب

النتائج أظهرت انه كلما كان عمر المستجيب أصغر كلما زاد إحتمال معرفته بالحوار وهذه النتائج معنوية إحصائياً، حيث ذكر ٥٣% فقط من الشباب في الفئة العمرية ٢٩ سنة وأقل أنهم على دراية بالحوار، هذه النسبة أقل بنحو ١٥ نقطة من الفئة العمرية ٤٠ سنة فأكثر حيث ذكر ٦٨% من المستجيبين في هذه الفئة أنهم على علم بالحوار الوطني.

#### مصادر المعرفة بالحوار الوطني

فيما يتعلق بمصادر المعرفة لدى المبحوثين بالحوار الوطني، فقد كانت متنوعة ولكن النتيجة النهائية أظهرت جماعية الإتفاق على أن القنوات الفضائية والتلفزيون كمصدر للأخبار المتعلقة بالحوار الوطني لدى المبحوثين حيث أشار 77% منهم أن مصدرهم الإعلامي للمعرفة بالحوار كان القنوات الفضائية، بينما أشار نحو ١٠% الى ان مصدرهم هو الراديو مقابل ٥% للصحف اليومية، وظهرت وسائط التواصل الاجتماعي كوسيلة للمعرفة في هذه الدراسة حيث

ذكر نحو ٣% أن مصدرهم كان الفيسبوك Facebook

التوجهات والسلوكيات نحو الحوار





## التوجهات والسلوكيات نحو الحوار

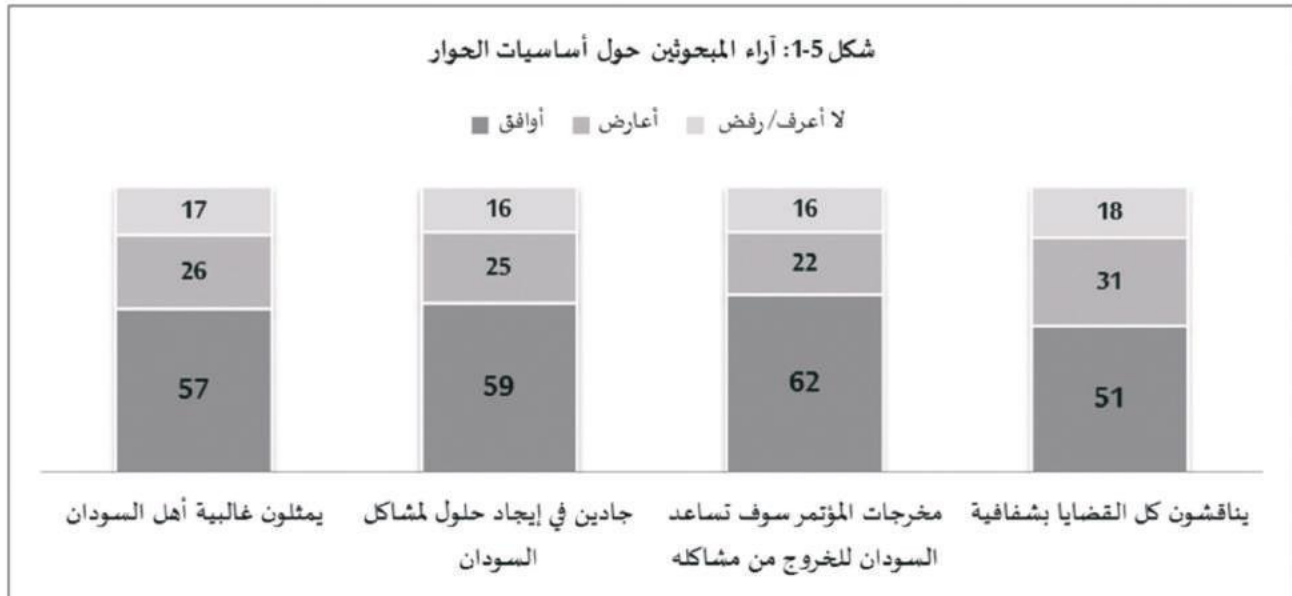
شملت استبانة الدراسة بعض الأسئلة لمعرفة توجهات الناس وأنطباعاتهم نحو الحوار الوطني مثال ذلك الثقة في المؤتمرين الذين يديرون الحوار وثقتهم في مدى تنفيذ توصيات الحوار وهل هذه التوصيات تشكل مخرج للأزمات حسب رأيهم؟.

جدول (٥) : التوجهات نحو الحوار

المتغير	نعم	لا
هل سمعت عن بعض مخرجات وتوصيات الحوار	%٢٢.٨	%٧٧.٢
هل تعتقد بتنفيذ المخرجات والتوصيات	%١٥.٨	%٨٤.٢

الجدول (٥) يوضح أن تقريباً ٢ من كل ١٠ أشخاص على معرفة بما خرجت به كل او بعض لجان الحوار الوطني الى الإعلام فيما كان معظم المشاركين ليس لديهم فكرة عن هذه المخرجات والتوصيات للجان الحوار المختلفة، كذلك يشير الجدول إلا أن نحو ٨٤% من المبحوثين ليس لديهم الثقة التامة في إمكانية تنفيذ هذه المخرجات، وعند سؤالهم عن السبب من وجهة نظرهم هذه عدد بعضهم عدم توافق الآراء بين الاطراف المشاركة وعدم مشاركة كل الأطراف في الحوار.

سئل أيضاً المشاركين في الدراسة عن آرائهم في ما يخص مبادئ الحوار كمناقشة كل القضايا بالشفافية وشمولية المشاركين فيه وما إذا كانوا يمثلون غالبية فئات المجتمع فضلاً عن جديتهم في إيجاد حلول لمشاكل السودان. كانت آراء المبحوثين متقاربة حيث وافق ٦٢% من المبحوثين على أن مخرجات المؤتمر سوف تساعد السودان في الخروج من مشاكله، بينما أكد ٥٩% المبحوثين أن الذين يديرون الحوار جادين في إيجاد حلول، أما فيما يخص الشفافية في طرح القضايا وتمثيل المشاركين لغالبية أهل السودان فكانت النتائج ٥١% و ٥٧% على التوالي. أنظر الشكل ٥-١.

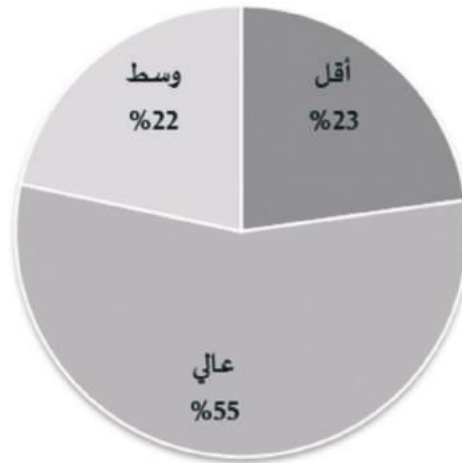


### ملاءمة توصيات المؤتمر لمشاكل السودان

في مقياس من ١ إلى ١٠، عبر المبحوثين عن ملاءمة نتائج الحوار لمشاكل السودان بحيث انها سوف تفضي لحلول تقود السودان الى اتجاه التوافق والتنمية والتطور، بصورة عامة أعطى المبحوثين متوسط في هذا المقياس ٦,٧ وهو أعلى من الوسط حسب المعيار (منخفض أقل من ٥، وسط ٦ وأقل، ٧ فأكثر عالي) وهذه النتيجة متوافقة مع الثقة في أن المخرجات سوف تساعد في حل مشاكل السودان في الشكل (٤-١). ونجد أن أكثر من نصف المبحوثين أعطوا درجة في المقياس عالية (٥٥%). انظر الشكل ٤-٢، بينما أعطى ١ من بين كل ٤ أشخاص درجة في المقياس منخفضة. شكل ٥-٢



شكل 2-5: مقياس ملاءمة نتائج الحوار لمشاكل السودان



آراء الناس نحو توصيات الحوار لمعرفة آراء الناس حول بعض نتائج اللجان المختلفة لمؤتمر الحوار الوطني ، سئل المبحوثين عن هذه النتائج بشيء من التفصيل، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمة هذه التوصيات لمشاكل السودان، حيث سئلوا عن رأيهم في الهوية السودانية ونظام الحكم والعلاقات الخارجية والحكومة الانتقالية المقترحة.

جدول (٦) : رأي الناس في مخرجات الحوار ومدى مواءمتها لمشاكل السودان

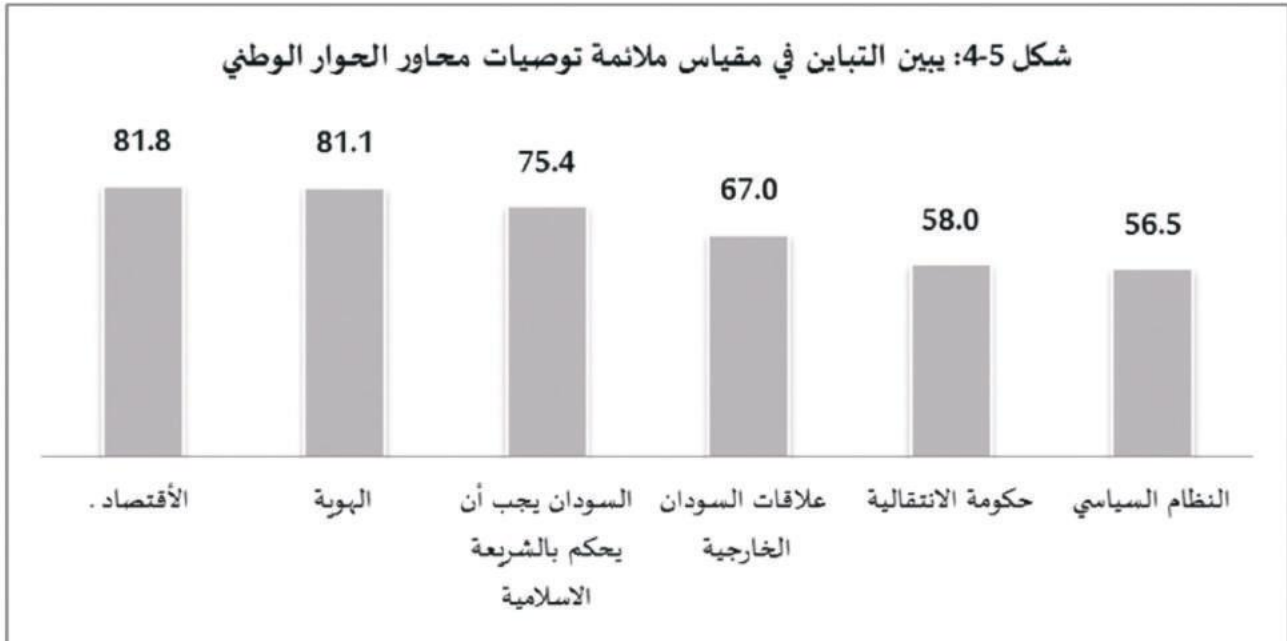
مخرجات الحوار					
مخرجات الحوار	غير ملائم				
	ملائم جداً	حد ما	غير ملائم	على الإطلاق	لا أعرف
الاقتصاد	81.8	10.5	2.2	2.2	2.3
الهوية	81.1	11.9	2.5	1.0	2.3
السودان يجب أن يحكم بالنسريعة الإسلامية	75.4	13.7	3.2	3.5	3.2
علاقات السودان الخارجية	67.0	19.3	6.5	2.5	3.5
حكومة الانتقالية	58.0	20.7	8.4	8.8	3.3
النظام السياسي	56.5	24.2	9.3	5.9	3.0





اتفق غالبية الناس على أن نتائج توصيات لجان الإقتصاد والهوية هي مناسبة تماماً لمشاكل السودان ويمكن أن تشكل الحل، حيث ذكر نحو ٩٠% من المبحوثين أن التوصيات الخاصة بهاتين اللجنتين إما ملائمة جداً أو ملائمة، على نفس النحو ذكر ٨٩% من المبحوثين أن الحكم في السودان يجب ان يكون بالشريعة الاسلامية. جدول ٦.

ومن الملاحظ من نتائج هذا المقياس أن معظم الناس اتفقت على أن النتائج و التوصيات في جميع محاور الحوار الوطني إما ملائمة جداً أو ملائمة حيث تدرجت بين ٧٨% إلى ٩٢%، ولكن عند تفصيل هذا المقياس فإننا نجد تفاوت في درجات المقياس بين توصيات المحاور المختلفة، فنجد أن أعلى درجة في المقياس وهي ملائم جداً مثلاً كانت متباينة حيث كان تقييم النظام السياسي الديمقراطي التعددي أقلها ٥٦% فقط وسبقته الحكومة الانتقالية المقترحة بنسبة ٥٨% ثم توصيات لجنة العلاقات الخارجية بنسبة ٦٧%، وكانت الهوية والاقتصاد أكثر المحاور التي وجدت تقييم عالي في هذا المقياس أكثر من ٨٠% . الشكل ٥-٤ يبين هذا التباين.

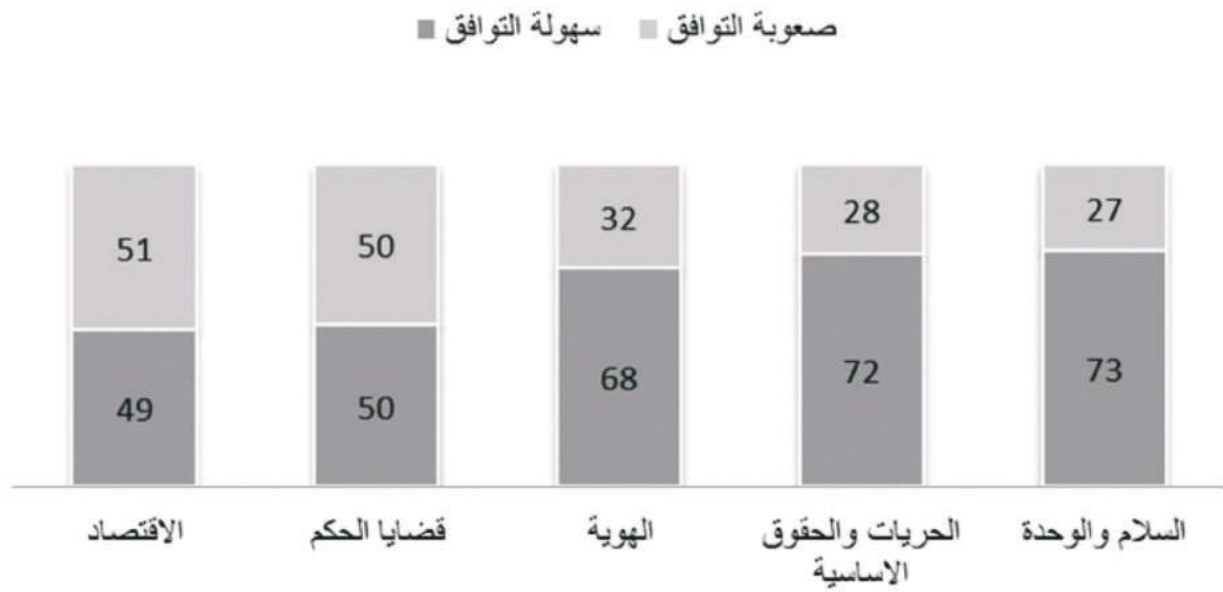


فيما يتعلق بمحاور الحوار والقضايا التي تشملها، سئل المبحوثين عن رأيهم في صعوبة وسهولة التوافق بين السياسيين والمسؤولين عن الحوار حول هذه القضايا، وكانت آراء المبحوثين مختلفة ولكنهم اتفقوا على صعوبة القضايا المتعلقة بنظام الحكم ومن يحكم حيث أشار ٥٠% فقط من المبحوثين على انها سهلة التوافق عليها بينما اتفق المبحوثين على ان قضايا مثل السلام والوحدة والحريات والحقوق الأساسية للمواطنين سهلة التوافق عليها حيث



أشار ٣ من بين كل ٤ أشخاص بسهولة التوافق عليها. وكذلك إتفق نحو ٦٨% من المبحوثين على ان الهوية يسهل التوافق عليها أيضاً. شكل ٥-٥

شكل 5-5: سهولة وصعوبة التوافق على محاور الحوار حسب آراء المبحوثين



#### الاستنتاجات

- \* اتفق معظم مواطني ولاية الجزيرة بشكل كبير على أهمية الحوار الوطني في هذه المرحلة من تاريخ السودان
- \* تشارك مواطني الجزيرة تخوفهم من إمكانية تنفيذ التوصيات المتعلقة بالحوار على أرض الواقع
- \* أشار معظم مواطني ولاية الجزيرة إلى سهولة التوافق بين المؤتمرين على قضايا السلام والحريات والهوية ولكنهم اتفقوا على صعوبة التوافق على قضايا الحكم .
- \* الدراسة أشارت إلى أن مواطني ولاية الجزيرة أمنوا على هوية السودان الافريقي العربي
- \* أشار معظم المشاركون في الدراسة أن رغم إختلاف الثقافات والآراء في السودان فهو وطن يسع الجميع
- \* أشار مواطني الجزيرة تقريباً ٥ من بين كل ١٠ أشخاص على أن أعضاء لجان الحوار الوطني جادين في إيجاد حلول للقضايا المطروحة للنقاش



- \* بشكل عام عبر مواطني الولاية عن ملاءمة نتائج الحوار لمشاكل السودان واتفقوا على أن مخرجات الحوار حتماً سوف تساعد السودان للخروج من مشاكله السياسية والاقتصادية
- \* أكثر من ٦٠% من مواطني ولاية الجزيرة أشاروا أنهم على معرفة و دراية بالحوار الوطني القائم في السودان
- \* إن المعرفة بالحوار الوطني لم تتأثر بأسلوب الحياة والمناطق المختلفة في الولاية (حضر وريف)، بقدر ما تأثرت بجنس المستجيب وعمره ومستواه التعليمي، حيث بينت النتائج أن المعرفة بالحوار تقل في الفئات السنية الصغيرة الشباب، وتقل عند النساء بينما تزيد عند الأفراد الأكثر حظاً في التعليم.
- \* أظهرت النتائج أن المصدر الإعلامي الأكثر تأثيراً بالمعرفة كان القنوات الفضائية
- \* بقدر ما كانت نتائج المعرفة بالحوار لدى المواطنين في مستويات جيدة، إلا أن النتائج أظهرت أيضاً ضعف الجانب الإعلامي في تمليك توصيات ونتائج الحوار للمواطنين حيث بين فقط ٢ من بين كل ١٠ أفراد في الولاية معرفتهم بما تمخضت عنه جلسات الحوار الوطني. حيث تنازل الجهد في المبذول في إبلاغ المواطنين من المعرفة بالحوار 61% الى تفاصيل أكثر عن ما يدور داخل الحوار إلى ٥٠% ثم المعرفة بالمخرجات الى ٢٠%





## المراجع

- 1.Ahmed, Abdelghaffar M. (2010). "Sudan Peace Agreements: Current Challenges and
- 2.Alier, Abel (2007). A meeting between International IDEA and Abel Alier, then Chair of National Election Commission of Sudan 2005-2010.
3. Alnor Hamad, Chances of success of the national dialogue and its challenges in Sudan, Arabian policies studies journal , Arab Center for Research and Policy Studies, volume 8, 2014
- 4.El-Battahani Atta , National Dialogue in Sudan: Past Experiences and Current Challenges, 2014, Sudan Democracy First Group (SDFG), Articles August 2014.
- 5.El-Battahani, Atta (2003). "Political Transition in Sudan: Which Way?" In Civil Society Dialogue on Peace, Democracy and Development: Proceedings of the National Civic Forum Debate (2002), edited by Hassan A. Abdel Ati, 175-96. Khartoum: National Civic Forum; Nairobi: Heinrich Boll Foundation East and Horn of Africa Regional Office
- 6.Future Prospects," CMI, Working paper, Bergen. Acemoglu, Daron, and Robinson, James A. (2012).
- 7.I. Berry, LaVerle Bennette, 1942, fifth edition 2015, by LaVerle Berry, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data Sudan: a country study / Federal Research Division, Library of Congress, DT154.6.S93 2015 962.4-DC23
- 8.Nohlen, D, Krennerich, M & Thibaut, B (1999) Elections in Africa: A data handbook, p851 ISBN 0-19-829645-2
- 9.USIP (2013). US Calls for National Dialogue in Sudan, <http://www.usip.org/olivebranch/usip-paper-calls-sudan-national-dialogue>.
- 10.Young, John (2012). "The Fate of Sudan: The Origins and Consequences of a Flawed Peace Process," London, Zed Books.